

x41 ذكر الله بسورة الإخلاص - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

اما بعد فنعود الى ذكر الله جل وعلا بما شرع من كتابه العظيم وكل كتابه ذكر كما سبق البيان سبق الحديث عن سورة الكافرون بما يسر الله جل وعلا. ونتحدث اليوم عن سورة الاخلاص. لكن نربط الحديث عن سورة الاخلاص بسورة - [00:00:01](#) لان الحديث عنهما واحد ليس بمعنى ان ما ورد في سورة الاخلاص هو عينه ونفسه ما ورد في طبعها فما كان كتاب الله ليكرر بعضه بعضا. وانما القصد ان ما في سورة الكافرون يفضي الى سورة الاخلاص - [00:00:21](#)

ما يقرره الله جل وعلا سورة الكافرون اذا قرأه العبد وتلاه حق تلاوته فكان له ذكرا اي الانسان وهو يقرأ سورة الكافرون شعر انه حصلت له الذكرى ان هذا هو تسمية الذكر بالذكر لانه يذكر فتحصل الذكرى لما كتحصل - [00:00:42](#) الذكرى بسبب تلاوة الكافرون كيجد القلب حاجة ملحة لسورة الاخلاص فتأتيه انذ سورة الاخلاص لتملأ عليه ذلك الفراغ الذي وقع بقلبه بمجرد ان تذكر ما تذكر اذ قرأ الكافرون. ولذلك تعرفون وتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يجمع بينهما في الرغائب - [00:01:02](#)

صلوات الرغائب او بعض الصلوات الرغائب يعني بعض النوافل كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كيقرأ في الركعة اللولة سورة الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد يعني سورة الإخلاص. ثبت هذا في كثير من الوقائع من السنة وقد علم عنه عليه الصلاة والسلام ذلك في سورة في في رغبة الفجر - [00:01:29](#)

الفجر كان يصلي بالكافرون ثم قل هو الله احد. وكذلك في ركعتي الطواف لما يكمل من طواف اي طواف القدوم ولا العمرة اللي كان الطواف فيصل في ركعتين خلف مقام ابراهيم اقرأوا بسورة الكافرون في الركعة اللولة والإخلاص - [00:01:49](#) قل هو الله احد في الركعة الثانية. وهذا ذكر ايضا في السنن. يعني انه ندب الانسان ندب انه يعني يصلي ركعتين الأولى فيها الكافرون والثانية فيها الإخلاص قل هو الله احد فيكون له بذلك اجر عظيم على حسب ما قرره النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:02:09](#)

على سياق ما ذكر من السنن وذلك كثير. هادو دابا عطيت انا امثلة معروفة ومشهورة من السنة الصحيحة. ما السر في ذلك شنو هو السر باش سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام امر بالجمع بين الصورتين في رغبة من الرغائب قلت لانهما يخدمان - [00:02:29](#) هدفا واحدا كيخدمو واحد الهدف واحد في تربية وجدان المؤمن وفي تذكيره بالله لما يتلاقوا عليك بجوج كيشفعلو الوجدان على اتم ما يكون الاشتغال وعلى اجمل ما تكون الذكرى والاتصال بالله جل وعلا تذكرنا وتدبرا - [00:02:49](#)

فاذا كانت سورة الكافرون قبل ما نفصلو الكلام على سورة الاخلاص نتكلمو على العلاقة بينهما اذا كانت سورة الكافرون في او قائمة على النفي لا لا لا هادي هي الكافرون قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم - [00:03:09](#) عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم وهكذا. تنفي تنفي تنفي فان سورة الاخلاص تثبت قل هو الله احد فنهاية المطاف النفي كيحيى بمعنى الإثبات قل هو الله احد الصمد هو هذا لم يلد ولم يولد اي انه نثبت - [00:03:29](#)

هذا نفي بمعنى الإثبات ولم يكن له كفؤا احد ففي الحقيقة ديالو اثبات اثبات الفرضانية واثبات الصمدانية كما سيتضح ان شاء الله الرحمان الرحيم بينما في سورة الكافرون النفي حقيقي قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما - [00:03:52](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد كله هنا في لكم دينكم ولي دين اثبات في معنى النفي لان لكم دينكم ولي دين معنتو ما ولا نتوما انا قطيعة.

نفي للعلاقة الوجدانية الشعورية التعبدية بين المسلمين والكافر. [شيء عجيب - 00:04:15](#)

ان النفي والثبات النفي الوارد في سورة الكافرون والثبات الوارد في سورة الاخلاص هو لا اله الا الله محمد رسول الله ان لا اله الا الله

نفي وثبات شهادة ان لا اله الا الله لا اله نفي الا الله اثبات لربوبية الله جل وعلا - [00:04:38](#)

الوهيتي سبحانه جل وعلا. ولذلك المؤمن اذا قرأ الكافرون ونفى ان يكون من الكافرين ونفى عن الكافرين ان كونوا من المسلمين

احتاج بعد ذلك بعد هاد النفي يعني هاد اعلان البراءة كما بينه قبل سورة الكافرون تعلن البراءة - [00:05:02](#)

من الشرك ولذلك صحى كما بيناه في الحديث ان من تلاها وخاصة عند منامه فكانت اخر كلامه كانت له براءة من الشرك يعني كتبنا

من الوجدان الكفري كتبنا منو بأن لا نتا منو ولا هو منك اذن ملي كتبنا من - [00:05:22](#)

ومن اهله تحتاج بعد ذلك الى ان تنسب نفسك انت اذا انت ماشي هادوك وهما ماشي انت ايوا شكون انت؟ تحتل اذن الى الإثبات الى

اثبات هويتك انت من؟ انت عبد الله. تريد ان تثبت انك يعني لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون - [00:05:42](#)

لا اذا التنفي عن نفسك تنفي فإذا اثبت انت من؟ لأن قضية الإثبات هنا اثبات العبودية لله الواحد القهار ولكن حينما تثبتها له قل هو

الله احد الله الصمد تثبتها من قبيل او من باب الايمان ايمانك انت - [00:06:02](#)

لأن را حنا دابا في الذكر هذا ليس من قبيل التفسير هذا الذكر بمعنى انه اش كيقوع في قلبك انت هذا الذكر فإذا مسروض الآيات مما

افترضنا قبل والآن وبعده نتناول هذه الآيات الصور على انها ذكر يذكر الله به فها هنا عندنا طرفان ذاكر - [00:06:22](#)

هو مذكور انت الذاكر ايها العبد وربك مذكور فنذكره بصفته واسمائه كما يليق بجلال وجهه وعظيم وبما وصف به نفسه جل وعلا

فكانت لنا صورة الاخلاص ذكر الله عز وجل - [00:06:42](#)

صمدانيته وفرضانيته ليتقرر في قلبك معنى عبوديتك لله الواحد القهار كيتقرر في القلب ديالك اش معنى تكونك نتا عبد اله اش

معنى نتا؟ في الإسلام. لأنه الكفار خاصة اليهود والنصارى تاهوما را كيقولك - [00:07:02](#)

لا يمكننا ذلك عن انفسهم. ولكن بما ان الفرق شاسع بيننا وبينهم وبما انهم على ضلال وتيه وفي غضب من الله جل وعلا على ما بدلوا

وحرفوا وعلى ما هم فيه وعليه من التيه والضلال فرق الحق بيننا وبينهم وجعل بيننا - [00:07:20](#)

وبينهم قطيعة نتبرأ الى الله منهم في مجال ديال العبادة وفي مجال ديال الوجدان الديني النفسي الشعور ديال المومن خصو يكون

شعور بانه هو متميز في دينه انه عبد لله حقا فتنفي كل شرك عن وجدانك بقل يا ايها الكافرون وتثبت - [00:07:40](#)

التوحيد الخالص لقلبك ولحاساسك بقراءة قل هو الله احد. هاتان السورتان هما من اعظم ومن سور القرآن الكريم عجيب جدا حتى

ان نبي الله عليه الصلاة والسلام وصف قارئ الكافرون بانه حصل - [00:08:00](#)

براءة من الشرك كانت له براءة من الشرك يعني براءة اعلان وجداني وقطيعة بينه وبين الكفار صار الله وحده دون سواه. ليس

لأي نوع من انواع الشرك الى قلبه مدخل. ان تحقق بالصورة حقا. وتخلص - [00:08:20](#)

بها صدقا ثم جعل لنا وبين لنا ان سورة الاخلاص تعديل ثلث القرآن شيء عظيم جدا الثلث ديال القرآن الذي يقول علماء القرآن

والتفسير انه قائم اساسا عن التعريف بالله. الثلث ديال القرآن كلو في التعريف بالحق جل وعلا - [00:08:40](#)

فسورة الاخلاص تعرفك بالله لتعرف انت تعبد من؟ وكونك عبد الله معناه ماذا؟ اش معنى؟ كونك انت عبد الله هذا الرب العظيم الذي

تعبد من هو؟ جاء الجواب قل قل فهذا الامر في قل يا ايها الكافرون - [00:08:59](#)

قل هو الله احد امر يوقظ يوقظ الوجدان لدى الانسان يفيق الانسان الغافل لو كان يقرأ القرآن حقا لادرك ان الله جل وعلا يخاطبه. قل

يا محمد عليه الصلاة والسلام. قل يا مسلم قل يا عبد الله ان كنت تريد ان تكون - [00:09:19](#)

وبالله فقل هكذا قل للكافرين كذا وكذا وقل لهم ايضا في تعريف الله جل وعلا كذا وكذا فكأن سائلا يسأل من هو الله؟ فيجيب

الله جل وعلا بذاته سبحانه وتعالى عن نفسه جل وعلا. قل هو الله احد - [00:09:39](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفؤا احد هاد الصورة مع الأسف لي حنا نستشهوها تجينا زعما صورة صغيرة وقليلة بينما

اصعب واعماق الكلام ما قل دائما ديما الكلام الصعب والواعر والعميق جدا هو الكلام القليل ماشي معناه ان الصور الطويلة مافيه اش

العمق - 00:09:59

ليس هذا المقصود ولكن بالنسبة للإنسان التالي الذاكر المتذوق المفسر كيوجل مع القليل لأن المفاتيح ديالو كتكون قليلة ولذلك في الحديث النبوي من اصعب المعاني النبوية ما كان من جوامع الكلم هاديك الأحاديث اللي كتلقى فيها جملة ونص جملة - 00:10:25 واعدة واعدة بالمعاني التي تريد يعني صعب يعني انك توصل لمقاصد كاملة لانها تختزل كثير من المعاني في كلمات قلائل ثم ايضا كتكون موازنة ثقيلة بزاف وهذه الصورة طبعها هي من كلام الله جل وعلا لانها قرآن كريم وتحمل ما تحمل وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:45

قال انها تعديل ثلث القرآن فما بالك اذا بكلمات قلائل يعدلن ثلث القرآن حينما قال جل وعلا قل هو الله احد كان على الذاكر ربه بهذه السورة وبهذه الكلمات ان يقطع كل امل في غير الله - 00:11:05

هو غير رب واحد لي كايين فهاد الكون. وهذا يعطيك احساسا بالتححرر. اعظم شيء لدى الإنسان المسلم. انه كيعيش الحرية النفسية اللي ما كاينة عندها حتى شي مخلوق في الأرض الا عند المسلم الحق - 00:11:27 لا يملك رزقك الا ربك. لا يملك حياتك الا ربك. لا يملك موتك الا ربك. لا يملك ضراك الا ربك. لا يملك نفعك الا الا ربك فماذا يغني الخلق بعده اذا لا شيء؟ قل هو الله احد ماكاينش اثنين انتهى - 00:11:42

فكل رهبة او رغبة في غيره تموت تنتهي ويشفى ويشفى القلب المريض بسائر انواعه الهواجس والادواء التي سببتها انواع الخوف من الناس ومن البشر والحجر والشجر الى اخره كبيرا لذلك ورد ان هذه السورة مع مثيلاتها من المعوذتين شفاء للإنسان ولكن على اساس ان يذكر الله - 00:12:00

شي يقرأ الانسان قل هو الله احد ومازال شاداه الرعدة يعني تالف متفتف هذا لا يقرأها قطعاً ابدا وانما تلاوتها حق تلاوتها ان تسافر في معانيها عيش هاد المعنى ديال كون رب العالمين واحد. يعني هاد الكون كلو في سيره وفي تدبيره وفي حركته. قال - 00:12:30 قائم بالحي القيوم مول شي واحد اللي كايين سبحانه حركة الأرض وهي تدور. حركة الأفلاك السماوات الأرزاق. الحيوانات. كل ذلك قائم بتدبير الله جل وعلا ما كاينش شي حاجة في الكون غادية بوحدها اطلاقاً ذلك نظر الملحد القاصر اللي البشر ديالو ضعيف ما كيشوفش بعيد اما المؤمن - 00:12:52

الثاقب النظر فهو يبصر الخيوط النورانية التي ترتبط بأسماء الله الحسنى وميثوثة جميع الكائنات وجميع الحركات وجميع السكنات. فإذا رأى رحمة في الأرض او في اي مكان من الكون. علم انها نور وشعاع - 00:13:17

ممتد من اسم الله الرحمان ومن اسمه الرحيم. واذا رأى رزقا او فضلا لأحد من العالمين من المسلمين ومن الكافرين. علم انه منبثق وممتدون من اسم الله الرزاق. واذا وجد قوة واذا وجد ضعفا واذا وجد مرضا واذا وجد - 00:13:37 الى ان اي شيء وجد نصرا وجد هزيمة وجد ما تخيله عقلك كل شيء في الكون في عالم في عالم الحيوان في عالم الحشرات في عالم النبات في البحر في الأرض في الحجر في السماوات ماشية الكون كله مرتبط بالحي القيوم - 00:13:57 الله اذا احد سبحانه وتعالى وهذا الرب العظيم الفرد يعظم وهو عظيم ابتداء وانتهاء لا اول له ولا اخر هو الاول بالابتداء وهو اخر بلا انتهاء عظيم قبل ان تعظمه لكن ملي انت كتقرا قل هو الله احد وتشاهد هذه الحقيقة لأن هذا الذكر - 00:14:17

الى غير كتقراه كان ينبغي ان تذكر تحصل لك الذكرى تتذكر هذه الحقيقة اي تشاهدها في نفسك وفي الكون خاصك تشوفها ابصر حقيقة قل هو الله احد. لما تشوفها تقع بقلبك - 00:14:41

الرهبة والرغبة بما ان الله وهو الذي كان قيوم هذه السماوات والاراضين يعني كلشي هادشي اللي كياكل واللي كينعس ولي كيفيق ولي كيجري ولي كيتحرك ولي يتظلم ولي كيظلم ولي يعني كولشي الحركة لي كاينة في الأرض كلها ممدودة - 00:14:55 وراجعة الى امره سبحانه وتعالى والى اذنه. لا شيء يقع بغير اذنه. ولا شيء يقع بغير علمه. كلها رجعة للتدبير ديال المملكة الكونية تدبير المملكة الكونية. التي قام امرها وشأنها بالحي القيوم - 00:15:15

هذا رب عظيم كما تبين في اية الكرسي وهو في تدبير هذا لا تأخذه سنة ولا نوم. اللحظة تلو اللحظة في الاراضين وفي السماوات

وامره جل وعلا بما شاء وكما شاء وكيف شاء. وهو فوق الزمان وفوق المكان سبحانه جل وعلا - [00:15:33](#)
حينما تبصر هذه الحقيقة تقطع انذ بان الله صمد الله صمد قل هو الله احد اذا كان مول هادشي ولا كيدبر هادشي واللي محرك الكون
كلو ويظن الانسان انه يقرر وانه يفعل - [00:15:51](#)

انما هو ابتلاء ودير اللي بغيت وسير فين بغيتو جري ما تجري في الخير او في الشر لا تخرج عن قضاء الله وقدره انت محكوم بأمر
الله الله احد. لا يكون هذا الرب الا صمدا. كتبني تبارك لك صمدانية تشوفها. تشوفها في امر الله الواقع في هذه الخلق - [00:16:08](#)
تحتاج الى ان تنزل على قلبك اية الله الصمد. الصمد في العربية المعنى دبالو القوة القوة التي يلتجأ اليها. هذا من عند الصمد جاية
من الصمود. كنقولو الصمود يعني بنادم شاد راسو مزيان في الاستعمال اللغوي البشري العادي - [00:16:28](#)
صمود صامد ما كيتزعزعش ما كيتغلبش ما كيتقهersh صمود او كطلق العرب هاد الكلمة لأن الله تعالى خاطب الناس بلغة العرب
والعرب بلغتهم التي يفهمون لما كيقولو العرب صمد كيوصفو بها ايضا هاد الكلمة الصخرة الكبيرة فوق الجبل كتمشي لشي جبل -
[00:16:48](#)

وكثير هاد المشاهد في الجبال كتلقى تحتو حجر مهرس والتراب مخلط وهكذا نتا طالع ونتا طالع تا كيتمكن فكثير من الحالات كتوجد
واحد الراس دبال الجبل عبارة عن كتلة عن كتلة صخرية يعني حجرة وحدة ملسة شادة يعني مكان عظيم ومرتفع - [00:17:08](#)
مامهرساش مامشتاش كتلة واحدة من الصخر صخرة عظيمة ملي كيوقع الفرع زمان والآن نسأل الله العافية لنا كيهربو الناس بحال
داك الحجر العالي يشدو فيه يطلعو اذا كان فيضان لا قدر الله او كان فرع يعني فالحروب وكدا كيطلعو لداك الصخر المتين -
[00:17:28](#)

كيشدو فيه او كيتخبعو فيه او كيطلعو الفوق يحتمون به من كل مكروه يقع في الأرض او في الشهور او في الوهاد او في البطاح
كيطلعو للحجر الكبير الصخر الكبير جدا. هاديك الصخرة كيسيوها صمد. هذا الاستعمال العربي اللول دبالها. الصمد هو الصخر
العظيم. ولكن ماشي غير هكدا لا الذي - [00:17:48](#)
التجأوا اليه عند الفرع ما كتبغي تحتاني كتمشي لديك الحجرة الكبيرة تحتني بها. تتقي بها من اي فرع يقع في الوهاد وفي المناطق
المنخفضة. كيسيوها صمد لأنها حجرة صامدة قوية وصحيحة ويلتجأ اليها بما هي قوية وعظيمة لا تتفتت ولا تتزحزح ما يمكنش -
[00:18:08](#)

هذا معنى لغوي وانما وصف الله جل وعلا نفسه بالصمدية لانه سبحانه وتعالى القوي. القوي الذي لا تقهره قوة في الارض في السماء
والذي لاجل قوته القاهرة يلتجأ اليه عند الفرع. واللي يشد في الصمد الحق شد في الحق. ما عمرو ما - [00:18:31](#)
وعمر ما يتغلب وعمر ما يتأدى ولذلك الصمدانيون الصمدانيون الحقيقيون انما هم الربانيون الأولياء لي هم اولياء الرحمان حقا
وصدقا اولئك هم الصمدانيين الربانيون نسبة الى الرب ولذلك في الحديث القدسي الصحيح العجيب من عادى لي وليا فقد اذنته
بالحرب - [00:18:52](#)

ان تكون ملتجئاً ومستجيراً بالله من حيث هو الصمد معناه انه قال لك لك الامن انت امن انت ديك اللحظة دبال الله ماشي دبال غيرو
ولكن بشرط ان تحقق الفرضانية هاديك قل هو الله احد تحققها بالذكر - [00:19:19](#)
ماشي قل هو الله احد وانت باقي خايف من غيرو قل هو الله احد ونتا باقي طامع فغيرو انت لا تقرأ اذن انا اذن قل هو الله احد
خصك لما تقول قل هو الله احد يجب ان تحقق في نفسك الإنقطاع عما سواه والتجرد له - [00:19:40](#)
اثبات الفردانيات في التدبير وفي التسيير وفي التقدير في كل شيء. تبت الفرضانية لله جل وعلا. وتشاهد ذلك فلما شوف انت هاد
المشهد العظيم النوراني الرباني والإحسان ان تعبد الله كأنك تراه لما تحصل للوجدان دبال - [00:19:59](#)
هاد الرؤية انذ تلتجئ اليه فيجبرك. فاذا اجارك الله جل وعلا فلا احد يصلك. انتهى. وهادشي عجيب جدا في القرآن الكريم واضح
في غير ما آية. وكما في الحديث الذي ذكرناه. الله جل وعلا مطلع على قلبك. راه كيشوف في القلب دبالك التفاصيل - [00:20:19](#)
ديال الإحساس دبال كيفاش كيبدأ وكيفاش كيطور راه سبحانه وتعالى كيشوف فيه انت ذا قد اصابك الفرع من خلقه. وحصل لك

هذا الشرك الخفي. لان لما تولي خايف على رزقك من بنادم يديه لك ولا يأتري عليك ولا كذا - [00:20:39](#)
هذا شرك خفي. ولا تصيبك الرهبة من بنادم انه غادي يدير لك وغادي يفعل لك ويترك لك. فيؤثر ذلك الرغبة تأثر تأثر على علاقتك بالدين وعلاقتك بالله تعالى هذا شرك واضح قطعاً صافي اذا فتنت عن دينك بسبب الخوف على رزقك او من - [00:20:54](#)
التاسع من اي شيء انت اذا لست خالصة لله نتا ماشي ديال الله نتا ديال هادوك الناس لخرين. انت عبد فيك شرك مشترك. عبد الله من ناحية وعبد هداك الذي تخافه من ناحية - [00:21:14](#)

والله لا يقبل الشرك في العبودية كيقولك الى مشاركين معايا فيك الناس سير الله يربح ماشي دياي لا اقبلك كنبيغي انا دياي مية فالمية اما ان تعطي لله كل شيء واما ان يرد عليك كل شيء. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:21:28](#)
لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت. ها فين كاين المشكلة؟ وبذلك امرت. هادي الخدمة. هذا المنهج. هذا الدين. وانا اول المسلمين ولذلك حينما تعلن قل هو الله احد وتشاهد هذه الحقيقة اعلم انك اذ تقرأ الله - [00:21:48](#)
فقد اجبت تغطيت بالحماية الربانية ديال مول الكون الذي قال لابليس اللعين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. عبادي دياولي ما مشروكينش معاك ولا مع اي احد من العالمين دياولي. الإضافة اللي في الياء - [00:22:08](#)

فيها خصوصية الإنسان لله الواحد القهار هادو دياولي ما دياول حد وما مشروكينش صافيين خلصوا لله. لما اخلصوا ولذلك سميتها سورة الاخلاص كتعطي مية فالمية لله. مية فالمية. لو يدخل فقلبك نقيطة ديال الرغبة او الرهبة في غيره ومن غيره ما اخلصت - [00:22:28](#)

وما قرأت سورة الاخلاص الا ظاهراً اما الثمرة ديال الاخلاص لم تؤتى كيقولك كنقرا القرآن وكنقرا وكنقرا وباقى فيا داك الوسواس وباقى في المرض لا مكتقراش ابداء قرآن بلسم قاطع للشكوك وللريب. قاطع شافي ورحمة تامة كاملة غير منقوصة - [00:22:52](#)
كل نقص وكل شك وكل ريب انما هو من قبلك لما داخل عليك من قلبك وما جايش من جهة القرآن ابداء القرآن كمال جلال وجمال نقراوا ان شئتم لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله فما بالك بالقلب - [00:23:15](#)
الذي هو لحم ودم اذا تنزل عليه القرآن حقا لأن التكليف الإلهي قضى بأن تقوم انت انت ماشي جبل انت انسان والله جل وعلا قضى بان يكون تنزل القرآن على الانسان التكليف التكليف انت اللي خصك دير العملية ديال التلقي - [00:23:35](#)
تتلقى القرآن وتذكر به افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فإذا فعلت الله جل وعلا يقينا اعطاك الثمر كيعطيك النتيجة ولذلك قلت الله جل وعلا مطلع على قلبك وعلى شعورك لما كتكمل فعلاً الاخلاص لله - [00:23:55](#)

في الوجدانية توحيدا له جل وعلا وتفريدا فرض قل هو الله احد اننذ يدخلك في امنه وفي سلمه ويمنعك ويحميك يمنك يعني كيضرب عليك السور حد ما يقدر يوصلك تصبح منيعا - [00:24:15](#)

منيعا بحسن الله منيع. وما كان في حصن الله ما كان لاحد من العالمين ان يصل. ابداء ان عبادي ليس لك عليهم لك الامن عليك السلام والله جل وعلا هو السلام - [00:24:35](#)

راك شديت في الحق وشديت في الصح وفي القوة لي من بعدها قوة. الصمد يجي الطوفان يجي الزلزال يجي لي بغا يجي بالحقيقة اللغوية او بالمجاز. يعني كان الطوفان ديال لما او زلزال ديال الأرض عافانا الله واياكم - [00:24:51](#)
ولا كان ديال الأرزاق ولا كان ديال بنادم ولا ديال اللي بغا يكون انت فيه حمى ملك الكون لأن هذا الذي تظنه قد يؤذيك مشدود من الناصية دياو من القنة دياو مشدود شاد الله تعالى لا يستطيع ان يصل اليه حينما - [00:25:11](#)

نلتجى الى رب الأنفس الخيرة والشريرة فهو اخذ بناصية كل دابة من البشر ومن كل دابة تدب فوق الأرض ناصيتها محكومة بلجام بامر الله جل وعلا. فلذلك يصرف عنك الشيطان. يصرف يصرف عنك الاذى. فاذا صرف عنك الاذى وصرف عنك - [00:25:31](#)
الشركنت في امن وامان من الله جل وعلا ونزلت ان اذ على قلبك الطمأنينة والسكينة وذلك عين الدواء وذلك عين الشفاء كتحنس بأن الأمن والسلامة الرباني نزل عليك من علو من فوق سبع سماوات - [00:25:57](#)
انت عندك حماية ومغطي من فوق سبع سماوات. ماذا يجدي بعد ذلك ضرر اهل الأرض؟ انتهى صافي. فعلا كتحنس بالحرية الحقيقية

تشعر بأنك حر. ما عاد لأحد على قلبك اثر. اطلاقا. لا رغبة ولا رهبة. ما كاينش شي حرية بحال هادي - [00:26:15](#)

تعيش عزيزا بدينك. مكرما بخضوعك لله. الواحد القهار ولذلك في الحديث الصحيح حينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوصي ابن عباس وهو غلام يقول له يا غلام يا غليم اني - [00:26:35](#)

اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله يحفظك امر وجواب امر وجواب الأمر كجواب الشرط يفيد اللزوم فإن حفظت الله انت

حقا حفظك الله قطعاً ذلك وعد الله والله لا يخلف الميعاد ابدأ - [00:26:51](#)

لا يخلف وعده البتاء جل وعلا. يحفظك فاذا حفظك الله جل وعلا لا يصلك احد ويتشرح او يتفصل ويتبين نور الصمدانية بما يذكر

الحق جل وعلا من كلمات من بعد - [00:27:12](#)

لم يرد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً احد لانه سبحانه وتعالى كيقطع طريق الوسواس والشيطان الى قلبك فلا يصلك ليشكك في قدرة

الله جل وعلا اي باب من الابواب لم يلد ولم يولد. لان الذي يولد لا يكون الها على الحقيقة - [00:27:32](#)

ولا يكون ربا على الكمال. لان المولود حادث. والله جل وعلا هو الاول بالابتلاء. بل هو يبدئ الخلق جل وعلا. فلذلك نفى عنه جل وعلا

ان يولد ونفى عنه جل وعلا ان يلد. لان الذي يلد - [00:27:55](#)

لا يلد الا مثله او عديله او كفؤه. ولا يرد الا ناسخه. اي حاجة كتخلف كتولد معنى انها خصها هي تمشي. خصها تجي واحد الوقت

تموت تمشي بحالها باش الولد كيشد الموضع. في الشجري والنباتي والحيواني والطيري والسمكي. والإنسان اي شيء كل شيء -

[00:28:15](#)

يلد يجب بسنة الله جل وعلا ان ينتهي ليحل المولود محل الوالد. اما الله فباق هو الباق باقي جل وعلا الذي لا بقاء لسواه فلذلك ما

كان ينبغي ان يكون له ولد جل وعلا اطلاقاً هو - [00:28:35](#)

والفرض الحق المطلق جل وعلا. الحق المطلق لا بدء له ولا انتهاء. هو المكون لكل كائن جل وعلا. والموحد لكل حادث سبحانه. والفاعل

لكل شيء. هذا معنى الربوبية رب الكون انما معناه انه - [00:28:55](#)

اليه يرجع كل شيء خلقاً وتديباً وتقديراً ورزقاً واعاشة واعانة واحياء فلا ينبغي ان ينصرف شيء من تدبير الكون وتكوينه وتسييره

الى غيره. وهذا بيان لوجه من الصمداني بما كانه الصمد فانه اذا لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفؤاً احد - [00:29:15](#)

الكفؤ هو العديل او القرين او المساوي او المعين المساعد. سبحانه جل وعلا عن ذلك علو كبيرة. ما يحتاج سبحانه الوزير ولا الى

مستشار ولا الى مساعد ولا الى متمم سبحانه. ولا - [00:29:44](#)

توجد في الكون من يشبهه او يقاربه جل وعلا. تفرد بالعظمة. تفرد بالربوبية المطلقة ولم يكن له كفؤاً احد وكيقطع لك اي شك في انه

يمكن تمشي لشيء مادية او معنوية. فتنفعلك او تضرك من دون الله مستحيل - [00:30:04](#)

حتى ولو حصل لك ان جهة معينة ضرتك او نفعتك فإنما هو ابتلاء من الله جل وعلا. لينظر استلتفت التجأ الى تلك الجهات واولئك

الافراد او ما شئت في الخيال ديالك كما اردت هل ستلتجئ على انها مسخرات - [00:30:27](#)

انها مسببات فتكون اذن من المشركين. اي نفع يجيك من شيء جهة واي ضرر انما هو تسخير يسخر الله عباده ويجيو على يديهم

ورجليهم خاضعين لأن الله قضى ان يفعلوا ما فعلوا ولو كانوا من اهل الجاه والقوة والجبروت - [00:30:49](#)

كيفما بغاوا يكونوا لا يفعل شيء في الأرض ولا يؤثر الا بإذن الله. واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئ وانما اخطأك لم يكن ليصيبك

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ما نفَعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء - [00:31:09](#)

ما ضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف اي ان هذا قضاء وقدر مسطر منذ الأزل قبل ان يكون الإنسان ولا

ذرية بني ادم كان اللوح المحفوظ قد كتب الله فيه - [00:31:32](#)

كل شيء من مقادير بني ادم وانما هو الابتلاء ببتلي الله بعضنا ببعض. فمن وحد الله جل وعلا بما يقع له في حياته من الخير ومن الشر

كان موحداً حقاً - [00:31:49](#)

النعم اللي تجيك من الناس من الناس يجب ان ترى ان تلك النعمة انما هي من الله. ولذلك في الحديث اللهم ما اصبحتنا ابي من نعمة

او باحد من خلقك فمفك وحقك لا شريك لك. هادي من الادعية اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها بالليل وبالنهاف. في الصباح يقول اللهم - [00:32:04](#)

اصبح به في المساء يقول اللهم ما امسى بي من نعمة او باحد من خلقك. فمفك وحقك لا شريك لك لما تقرا قل هو الله اءفب ان تشاهد هذه المعاني بقلبك. قل هو الله اءف - [00:32:24](#)

الله الصمء. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفؤا اءف. اذا انت امام امتحان في المفتمع تصبء انا من اقوى على اءفءاف ذلك الامفءان امفءان ءفالف الرهبة ولا ءفالف النعمة وءفالف الرغبة قرا عليه قل هو الله اءف عليه لفس ءلاوة ظاهرة وانا ءلاوة - [00:32:39](#) مءكرة ءءذكر بها وءشاهء في ذلك الشفاء ءقفة الاءلاص. كءشوف هاء اءءء اللي قءامك من اءفر او من الشر الإءلاص ءراه بقلبك والإءلاص مءصر اءلاصا شوف هاء ءءبفر العءفب را هاءف سمفة الصور ماشف الصءابة سماوفهم ولا سفءنا - [00:33:02](#) مءمء هءذا بل وءف اسماء الصور ءوقف من الله ءل وءلا. لما سماها الله ءعالى سورة الاءلاص معناه انه علفك افاها العء اذا قرأء هذه السورة ان ءءقق الاءلاص لله ءل وءلا. ولذلك لا ففسب الاءلاص الى الله. الاءلاص ما كفءفروش الله ءعالى - [00:33:22](#) ءاشاه سبءانه وءعالى. الإءلاص هاءف راه ءءمة ءفالف بناءم. ماشف ءءمة ءفالف الله سبءانه وءعالى. اءلاص. مءصر ءفالف اءلاصه فخلص انا ءا لف فصنا نءفرو هاء ءءمة اما هو ءل وءلا فله ءفن اءفن مءءءطففه ءفر الصافف لفف مصاففاش مفقبلاهش فإذا ءنا - [00:33:42](#)

ءصنا نصففو فلذلك الإءلاص هو ءءصففة. ءءصففة ءفالف ءءوفء. ءصففة ءءوفء من الشوائب ءفف ءءرق القلب وهف عملفة قلبفة مءضة لا فنفء ففها الكلام ولا فءءف فففف عفاء ءقول بالكلام عبارة ءءوفء وكذا الا ما وقءاءشاف - [00:34:02](#) ءءصففة القلبفة والإءلاص الوءءانف فلا ءوفء على اءقفة هو ءفر شكل والسلا مءقفة عءفب ءءا هو الله سبءانه وءعالى كففءلم على نفس كففول قل هو الله اءف الصمء لم فلد ولم فولد ولم فكن له كفؤا اءف. واعطاها السمة ءفالف ءءمة ءفالف بناءم. قال لك هاء الصورة اللف ءكلمء - [00:34:22](#)

انا ففها على نفسف سمفءها الإءلاص لف ءصك ءفرو ءا. شفاء عءفب ءءا. فإذا كءء ءقرأ الإءلاص ولا ءخلص فلا ءقرأ الإءلاص سورة الإءلاص ءمرءها ءقففءها ان ءخلص لله بما قرأء ءاكشف لف قرفءفو ءصو فءءقق فقلبك فإذا ءءقق فاعلم - [00:34:42](#) انه الاءلاص قءعا الله قالها عطاها ءفك السمة وعطاها سمة ءرا اسماء القرآن ماشف اسماء ءفالف العبء والارءءال اءءا بل كل اسم هو على ءقءه بما اراد الله ان فكون وبما اراد ان فشفر ففه من معنف او ان فعبء عنه من مغزف كلها كلها سور القرآن وسبق - [00:35:02](#) فف سورة البقرة السنة الماضفة فهاء الكلام هذا. علاش ءسمى سورة البقرة البقرة؟ بناء على القصة اللف فف البقرة من كفء بنف اسراءفل ومن اسءءراكم على الله ءل وءلا صءفء ان البقرة فف الاصل ءفوان ولكن العبرة بالقصة لف وقع علفها اءفوان وهو ذلك اءءل الءف ءصل بفن موسى وبفن قومه اء قال - [00:35:22](#)

لقومه ان الله فأمركم ان ءذبءوا بقرة. قالوا اءءءءون هءوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من اءاهلفن. قالوا اءعوا لنا ربك بففن لنا ما هف. وهءذا كل مرة فسالون سائل عن لون سالوا عن لونها سالوا عن شكلها الى اءره ما سالوا وموسى علفه السلا فءفب باءن ربه بما علمه الله ءل وءلا - [00:35:44](#)

فهذه ءسمفة هذا ءفر من اءل البفان لها شقان ءالءان ءالاة الاولى اف فافها المسلمون عءاكم ءكون ففكم اءفلة مع الله لان الفوء ففهم اءفلة مع الله والاسءءراك على الله ءفقولو الله ءفر كففولو ولكن فسءءرك على الله عز وءل سبءان الله هذه لفسء بءاعة وهاءو - [00:36:04](#)

مكفءسماوش عباء هاءو عبفء فعنف ببفء بالقهرة بسفف علفهم ماشف لءاظرهم اما العباء فهم الءفن ءضعوا لله بالمءبة هاءو العباء عباءف لفس لك علفهم سلطان فمف قرأ البقرة ءقا وءب ان ءءففف عن قلبه وعن سلوك هذه اءصائص. اذا فكون عبءا لله مسلما - [00:36:24](#)

ءسلفم المءلق لله. كلما قال لك ءفرو او ما ءفروش كءقول سمعنا واطعنا ولذلك ورءء ءائمة البقرة هءذا وقالوا سمعنا واطعنا

غفرانك ربنا واليك المصير. كل سمية من اسماء سور القرآن هي براسها موضوع. هي براسها - 00:36:46

العبارة ديال التسمية هي براسها خطاب للناس. فحينما قال لي قل هو الله احد الإخلاص معناه عليك ان تشهد الإخلاص فإذا تبرأت من الكفر قل يا ايها الكافرون وأخلصت لله بقل هو الله احد كنت بإذن الله قد حققت لنفسك - 00:37:06

المعية الربانية واعلم ان تلك رتبة الاولياء التي في الحديث القدسي مما اشرنا اليه قبل من عادى لي فقد اذنته بالحرب. الله جل وعلا يعلن للعالمين ان اللي مشى قاس لو شي واحد من دياولو يشويه فقد اذنته - 00:37:25

الحرب تاهوا وهذا التاريخ تاريخ الانبياء والاولياء والصديقين واهل الله الحقيقيين ماشي الدجالين ينبي عن هذه الحقيقة شيء عجيب في هذا الدين. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. وصلي اللهم - 00:37:45

وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع ابو هاجر والسلام عليكم - 00:38:05